

مركز تحقيق التراث

# الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القطبي

(الوفى ٨٦١ هـ - ١٢٧٣ م)

الجزء العشرون



المركزية المصرية للدراسات الإسلامية

١٩٨٧

# بيان

ثم بعون الله تعالى تحقيق ومراجعة هذا الجزء (العشرين)

من تفسير القرطبي ، على الأصول الآتية :

- (١) نسخة رقم ٩٥ تفسير، المرموز إليها بحرف ا
  - (٢) » » » » ١ حليم تفسير » » ح
  - (٣) » » » » ٢٨٥ المكتبة الأزهرية، المرموز إليها بحرف ز
  - (٤) » » » » ١٣ تفسير، المرموز إليها بحرف س
  - (٥) » » » » ٣١٨ ط
  - (٦) » » » » ٦٤ ل
  - (٧) » » » » ٢٨٤ هـ
  - (٨) » » » » ٣٠٧ ي
- وقد وُصفت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث « الطبعة الثانية »

مصطفى السقا

وبالله التوفيق ما

الأستاذ بجامعة القاهرة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية  
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية  
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى  
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب  
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب  
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي  
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات  
القرآنية فطبعت بالبخط الكبير واتبع في رسمها  
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

## فهرس الجزء العشرين

### سورة « الطارق »

صفحة

تفسير قوله تعالى : « والسماء والطارق ... » الآيات . الكلام على النجم الطارق والاختلاف في اسمه . النهى عن أن يطرق المسافر أهله ليلا . معنى الطرق

في اللغة ... .. ١

تفسير قوله تعالى : « إن كل نفس لما عليها حافظ » . الكلام في معنى الحافظ ،

وهل هو الله سبحانه ، أو عقل الإنسان ، أو الملائكة ... .. ٣

تفسير قوله تعالى : « فلينظر الإنسان مم خلق ... » الآيات . أمر الإنسان بالنظر في أول أمره ، ليعلم أن من أنشأه قادر على إعادته وجزائه ، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء . الكلام على الماء الدافق ، وكيف يخرج من بين الصلب

والترائب . قول العلماء في الصلب والترائب ... .. ٤

تفسير قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » . الكلام على اختبار السرائر . بيان أن

الله تعالى أثمن خلقه على أربع ... .. ٨

تفسير قوله تعالى : « والسماء ذات الرجع ... » الآيات . معنى « الرجع » وهل

هو المطر أو النبات . معنى « الصدع » . المراد بالقول الفصل ... .. ١٠

تفسير قوله تعالى : « فهل الكافرين أمهلهم رويدا » . بيان أن هذه الآية نسخت

بآية السيف . معنى « رويدا » في كلام العرب ... .. ١٢

### سورة « الأعلى »

تفسير قوله تعالى : « سبح اسم ربك الأعلى » . بيان أنه يستحب للقارئ إذا قرأ

هذه الآية أن يقول عقبها : سبحان ربى الأعلى ، امتثالاً لأمره تعالى . لما

نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجعلوها في سجودكم » .

نواب من قال سبحان ربى الأعلى في صلاته أو في غير صلاته ... .. ١٣

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « الذى خلق فسوى ... » الآيات . الكلام على تسوية  
الخلق . أقوال العلماء فى معنى « قدر فهدى » . معنى قوله : « غناء أحوى »  
وبيان أن هذا مثل ضربه الله تعالى للكفار لذهاب الدنيا بعد نضارتها ... ١٥
- تفسير قوله تعالى : « سنقرئك فلا تنسى ... » الآيات . بيان أن هذه الآيات  
بشرى من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ... ١٨
- تفسير قوله تعالى : « فذكر إن نفعت الذكرى ... » الآيات . القول فى أن  
التذكير واجب وإن لم ينفع . بيان أن الشق فى علم الله هو الذى يتجنب  
الذكرى ويبعد عنها ، وأن أهل الشقاء متفاوتون فى شقاوتهم ... ٢٠
- تفسير قوله تعالى : « قد أفلح من تركى ... » الآيات . رأى العلماء فى قوله  
« تركى » وهل هو فى زكاة الأموال ، أو فى زكاة الأعمال ، وفيمن نزلت .  
معنى قوله : « وذكر أسم ربه فصلى » ... ٢١
- تفسير قوله تعالى : « بل تؤثر فى الحياة الدنيا ... » الآيات . بيان الذين  
آثروا الحياة الدنيا على الآخرة ، لأن الدنيا حضرت وعجلت طياتها ولذاتها ،  
وأن الآخرة غيبت ، فأخذوا العاجل وتركوا الآجل ... ٢٣
- تفسير قوله تعالى : « ان هذا لى الصحف الأولى ... » . القول فى أن صحف  
إبراهيم عليه السلام كانت أمثالا كلها ، وأن صحف موسى عليه السلام كانت  
عبرا كلها ... ٢٤

### سورة « الغاشية »

- تفسير قوله تعالى : « هل أتاك حديث الغاشية » . الاختلاف فى « الغاشية » هل  
هى القيامة ، أو النار ، أو النفخة الثانية للبعث ... ٢٥
- تفسير قوله تعالى : « وجوه يومئذ خاشعة ... » الآيات . القول فى أن وجوه  
المشركين ذليلة فى الآخرة ، وأنهم أنصبوا أنفسهم فى الدنيا على معصية الله  
عن وجل وعلى الكفر ... ٢٦

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « تصلى نارا حامية » . اختلف في المراد بالحامية هاهنا على أربعة أوجه ... ٢٨
- تفسير قوله تعالى : « ليس لهم طعام إلا من ضريع » . لما ذكر تعالى شراب أهل النار ذكر طعامهم ، وأنه الضريع ، وقد تباينت أقوال العلماء فيه ... ٢٩
- تفسير قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناعمة ... » الآيات . بيان أن المراد وجوه المؤمنين ، نعمت بما عاينت من عاقبة أمرها وعملها الصالح . وأن المؤمنين في جنة مرتفعة عالية القدر ، لا يسمعون فيها كلمة لغو . واختلف في اللغوهنا على ستة أوجه . وأن في الجنة أنواع الأشربة اللذيذة تجرى على وجه الأرض من غير أخدود ... ٣٢
- تفسير قوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ... » الآيات . بيان أن الله تعالى لما ذكر أمر أهل الدارين تعجب الكفار من ذلك فكذبوا وأنكروا ، فذكرهم الله صنعته ، وأنه قادر على كل شيء ، ثم ذكر الإبل أولا لكثرتها عندهم ... ٣٤
- تفسير قوله تعالى : « فذكر إنما أنت مذكر ... » الآيات . اختلف هل الآية منسوخة بآية السيف ، أو لا نسخ فيها ... ٣٧

## سورة « الفجر »

- تفسير قوله تعالى : « والفجر . وليال عشر » . أقوال العلماء في معنى الفجر هنا والليالى العشر ... ٣٨
- تفسير قوله تعالى : « والشفع والوتر » . اختلف في الشفع والوتر هنا على عدة أقوال ... ٣٩
- تفسير قوله تعالى : « والليل إذا يسر » . هل في ذلك قسم لذي حجر . القول في أن الله تعالى لما أقسم بالليالى العشر على الخصوص أقسم بالليل على العموم . اختلف في معنى « يسرى » . بيان العلة في إسقاط الياء من « يسرى » . القول في معنى « لذي حجر » ... ٤٢

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد » . أوجه القراءة في قوله « بعاد . إرم » . القول في نسب عاد وقومه . اختلف في قوله « ذات العماد » هل هو الطول ، أو كانوا عمادا لقومهم ، أو ذات الأبنية المرفوعة على العمد ... .. ٤٤
- تفسير قوله تعالى : « التي لم يخلق مثلها في البلاد » . اختلف في الضمير في « مثلها » هل راجع إلى القليلة ، أو راجع إلى المدينة . بيان أنه كان لعاد آبنان ، فلكا وقهرا ، ثم مات أحدهما وخلص الأمر للآخر ، فلك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال : أبى مثلها ، فبنى إرم في بعض صحارى عدن وهي مدينة عظيمة ، قصورها من الذهب والفضة ، ولما تم بناؤها سار إليها بأهل مملكته ، وقبل أن يصل إليها بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا ... .. ٤٦
- تفسير قوله تعالى : « واثود الذين جابوا الصخر بالواد » . بيان أن ثمود هم قوم صالح ، وهم أول من نحت الجبال والصخور والرخام ، وبنوا المدائن كلها من الحجارة ، وكانوا لقوتهم ينحتون الصخور وينقبون الجبال ويمجلونها بيوتا لأنفسهم ... .. ٤٧
- تفسير قوله تعالى : « وفرعون ذى الأوتاد » . بيان ما كان يفعله فرعون تجبرا وعتوا بالناس ... .. ٤٨
- تفسير قوله تعالى : « الذين طغوا في البلاد ... » الآيات . المراد بهم عاد وثمود وفرعون ، وأنهم لما عتوا وتجاوزوا القدر في الظلم والعدوان صب الله تعالى عليهم العذاب . بيان أن كلمة « سوط » تقولها العرب لكل نوع من أنواع العذاب . ٤٩
- تفسير قوله تعالى : « إن ربك لبالمرصاد » القول في أن الله عز وجل يرصد عمل كل إنسان ، ويسمع أقوالهم ونجواهم ، ويعلم أعمالهم وأسرارهم فيجازى كلا بعمله ... ٥٠
- تفسير قوله تعالى : « فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه ... » الآيات . المراد بالإنسان هنا الكافر ، واختلف فيه . من صفات الكافر الذى لا يؤمن بالبعث أن الكرامة عنده والهوان بكثرة الحظ في الدنيا وقلته . أما المؤمن فالكرامة عنده أن

صفحة

يكرمه الله تعالى بطاعته وتوفيقه المؤدى إلى حظ الآخرة، وإن وسع عليه في الدنيا

• ٥١ ... .. حمده وشكره

تفسير قوله تعالى: « كلاب لا تكرمون اليتيم ... » الآيات . بيان أن هذا إخبار

من الله تعالى عما كانوا يصنعونه من منع الأيتام الميراث ، وأكل مالهم إسرافا

وبدارا أن يكبروا . أصل اللم في كلام العرب . ما كان يفعله أهل الشرك

بمال من مات منهم ، وأنهم يحبون المال حلالا كان أو حراما . معنى « الجلم »

• ٥٢ ... .. في كلام العرب

تفسير قوله تعالى: « كلا إذا دكت الأرض دكا دكا » بيان أن هذا رد لانكبابهم

• ٥٤ ... .. على الدنيا وجمعهم لما . المعنى المراد من دك الأرض، ومعنى الدك لفة ...

تفسير قوله تعالى: « وجاء ربك والملك صفا صفا ... » الآيات . أقوال العلماء

في معنى « وجاء ربك » هل جاء أمره وقضاؤه، أو جاءهم بالآيات العظيمة .

والله جل ثناؤه لا يوصف بالتحول من مكان إلى مكان . الكلام على قوله

« وحيء يومئذ يجهنم » وكيف يجاء بها . بيان أن الكافر يعتبر عند معاناة جهنم،

ولا ينفعه الاتعاظ والتوبة وقد فرط فيهما في الدنيا . أقوال العلماء في معنى

• ٥٥ ... .. « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد »

تفسير قوله تعالى: « يأتيتها النفس المطمئنة ... » الآيات . الكلام على النفس

المطمئنة . بيان أن هذا حال من اطمأنت نفسه إلى الله تعالى ، فسلم لأمره

وأتكل عليه . الاختلاف فيمن نزلت فيه هذه الآيات ، أهو عثمان بن عفان ،

• ٥٧ ... .. أم خبيب بن عدى ، رضى الله عنهما ...

### سورة « البلد »

تفسير قوله تعالى: « لا أقسم بهذا البلد » . الكلام على « لا » في هذه الآية .

والمراد بالبلد هنا مكة من غير اختلاف . بيان أن الله تعالى حرم مكة يوم خلق

• ٥٩ ... .. السموات والأرض ، فهي حرام إلى أن تقوم الساعة ...

منه

- تفسير قوله تعالى : « وأنت حل بهذا البلد . ووالد وما ولد » بيان أن هذه أقسام  
 من الله تعالى ، والله أن يقسم بما يشاء من مخلوقاته لتعظيمها ... ٦٠ ...  
 تفسير قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » بيان المراد بالإنسان هنا .  
 معاني « كبد » لغة ... ٦٢ ...  
 تفسير قوله تعالى : « أيعجب أن لن يقدر عليه أحد ... » الآيات . الكلام  
 في سبب نزول هذه الآيات . بيان نعم الله تعالى التي أنعمها على بني آدم .  
 القول في العقبة وركوبها ، ومعنى اقتحامها ... ٦٤ ...  
 تفسير قوله تعالى : « فك رقبة » وهل هو خلاصها من الأسر ، أو عتقها من  
 الرق ، أو هو خلاص نفسه باجتنب المعاصي وفعل الطاعات . بيان أن العتق  
 والصدقة من أفضل الأعمال ... ٦٨ ...  
 تفسير قوله تعالى : « أو إطعام في يوم ذي مسغبة ... » الآيات . القول في أن  
 إطعام الطعام فضيلة . وأن الصدقة على القرابة أفضل منها على غير القرابة .  
 أقوال العلماء في المتربة ... ٦٩ ...  
 تفسير قوله تعالى : « ثم كان من الذين آمنوا ... » الآيات . بيان أن شرط قبول  
 الطاعة أن تكون مصحوبة بالإيمان ... ٧١ ...

## سورة « الشمس »

- تفسير قوله تعالى : « والشمس وضحاها ... » الآيات . بيان أن هذه أقسام أقسم  
 الله تعالى بها لما فيها من عجائب الصنعة الدالة عليه . قول أهل اللغة في معاني  
 كلمات هذه الآيات ... ٧٢ ...  
 تفسير قوله تعالى : « قد أفلح من زكاها ... » الآيات . الكلام على تركية  
 النفس وتدسيسها ... ٧٦ ...  
 تفسير قوله تعالى : « كذبت ثمود بطغواها ... » الآيات . بيان أن الله تعالى  
 أطبق على ثمود العذاب بذنبهم الذي هو الكفر والتكذيب وعقر الناقة . قول  
 أهل اللغة في الدمدمة ... ٧٨ ...



### سورة « الليل »

- تفسير قوله تعالى : « والليل إذا يغشى ... » الآيات . توجيهات العلماء في قوله :
- « وما خلق الذكر والأنثى » . بيان المراد بالذكر والأنثى هنا ... .. ٨٠
- تفسير قوله تعالى : « فأما من أعطى واتقى ... » الآيات . القول في سبب نزول هذه الآيات . فضل المتفق في سبيل الله . الكلام فيمن أعطى وصديق بالحسنى ، وما هي الحسنى . بيان أن كل إنسان ميسر لعمله الذي خلق له . القول فيمن ضنّ بما عنده ولم يبذل خيرا ، وتيسيره للعسرى . بيان أن الجود من مكارم الأخلاق ، والبخل من أردلها ... .. ٨٢
- تفسير قوله تعالى : « فأنذرتكم نارا تلظى ... » الآيات . الكلام على الأشقي الذي كذب وتولى ... .. ٨٦
- تفسير قوله تعالى : « وسيجنها الأتقى ... » الآيات . الاختلاف في سبب نزول هذه السورة ، هل نزلت في أبي بكر رضي الله عنه لما اشترى بلالا وأعتقه . أو نزلت في أبي الدرداح في النخلة التي اشترها بستان له ... .. ٨٨

### سورة « الضحى »

- تفسير قوله تعالى : « والضحى . والليل إذا سبحى ... » الآيات . أقوال العلماء في سبب نزول هذه الآيات ... .. ٩١
- تفسير قوله تعالى : « ألم يمدك يتما فأوى ... » الآيات . القول في تعداد نعم الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم . بيان معنى قوله « ووجدك ضالا » والمراد من الضلال هنا ... .. ٩٦
- تفسير قوله تعالى : « فأما اليتيم فلا تقهر ... » الآيات . الحث على اللطف باليتيم ، وعلى برّه والإحسان إليه . النهى عن إغلاظ القول للسائل وزجره . القول في أن التحدث بنعم الله تعالى والاعتراف بها شكر . القول فيما إذا بلغ القارئ إلى آخر « والضحى » كبر بعد كل سورة تكبيرة إلى أن يختم القرآن ... ١٠٠

## سورة « ألم نشرح »

- تفسير قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » الكلام على انشراح الصدر .  
 ما ورد فى شق صدر الرسول عليه السلام ... .. ١٠٤  
 تفسير قوله تعالى : « ووضعنا عنك وزرك ... » معنى الوزر الذى وضعه الله تعالى  
 عن رسوله الكريم . بيان رفع ذكره صلى الله عليه وسلم ... .. ١٠٥  
 تفسير قوله تعالى : « فإن مع العسر يسرا ... » بيان أن العسر إذا ذكروا اسما  
 معترفا ثم كثرروه فهو هو ، وإذا نكروه ثم كرروه فهو غيره ... .. ١٠٧  
 تفسير قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب ... » بيان المعنى المراد من هذه الآيات . ١٠٨

## سورة « والتين »

- تفسير قوله تعالى : « والتين والزيتون » بيان الاختلاف فى معنى التين والزيتون .  
 الكلام على فضائل التين والزيتون ، وما فيهما من منافع . أقوال العلماء  
 فى وجوه الزكاة فيهما ... .. ١١٠  
 تفسير قوله تعالى : « وطور سينين . وهذا البلد الأمين » الكلام على « طور  
 سينين » . بيان أن المراد بالبلد الأمين مكة ... .. ١١٢  
 تفسير قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ... » المعنى المراد  
 بالإنسان هنا . بيان أن الله تعالى ليس له خلق أحسن من الإنسان ، وبيان  
 صفاته التى خلقه الله عليها . تأويل قول الرسول عليه السلام "إن الله خلق آدم  
 على صورته " . قول الفلاسفة إن الإنسان هو العالم الأصغر . الكلام على رد  
 الإنسان إلى أسفل سافلين ... .. ١١٣  
 تفسير قوله تعالى : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... » ... .. ١١٥  
 تفسير قوله تعالى : « فما يكذبك بعد بالدين ... » الاختلاف فى مخاطب هل هو  
 الكافر ، توحياله . أو هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . بيان أن ألف  
 الاستفهام إذا دخلت على النفى وفى الكلام معنى التوقيف صار إيجابا ... .. ١١٦

سورة « العلق »

- تفسير قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق » بيان أن هذه السورة أول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قائم على حراء . القول في أن أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة ... ١١٧
- تفسير قوله تعالى : « الذى علم بالقلم » . فضل تعلم الكتابة ، وبيان أن القلم نعمة من الله تعالى عظيمة . الاختلاف فيمن علم بالقلم . أقوال العلماء في أن أصل الأقسام ثلاثة . القول في أن العرب كانت أقل الخلق معرفة بالكتاب . وجه النهى في تعليم النساء الكتابة ... ١٢٠
- تفسير قوله تعالى : « علم الإنسان ما لم يعلم » آخلف في الإنسان هنا هو آدم عليه السلام ، أم نينا صلى الله عليه وسلم ... ١٢٢
- تفسير قوله تعالى : « كلا إن الإنسان ليطغى ... » الآيات . الكلام على من نزلت فيه هذه الآيات ... ١٢٢
- تفسير قوله تعالى : « أرايت الذى ينهى عبدا إذا صلى ... » الآيات . بيان أن هذا نزل تويحا لأبى جهل ، لنبيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ، وتكذيبه بكتاب الله ، وإعراضه عن الإيمان ... ١٢٤
- تفسير قوله تعالى : « كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ... » بيان أن هذا وإن كان في أبى جهل فهو عظة للناس ، وتهديد لمن يمتنع أو يمنع غيره عن الطاعة . أقوال أهل اللغة في معنى هذه الآيات ... ١٢٥
- تفسير قوله تعالى : « فليدع نادية . سندع الزبانية » . الكلام على الزبانية : ومعنى النادى ... ١٢٦
- تفسير قوله تعالى : « كلا لا تطعه واسجد واقترب » . القول فيا يقترب العبد من ربه تعالى ... ١٢٨

صفحة

### سورة « القدر »

تفسير قوله تعالى : « إنا أنزلناه في ليلة القدر... » الآيات . الكلام على كيفية نزول القرآن . أقوال العلماء فيما يقدر ليلة القدر . ما في ليلة القدر من الفضائل .

اختلاف العلماء في تعيينها . العلامات الدالة عليها ... .. ١٢٩

### سورة « لم يكن »

بيان ما جاء من الأحاديث في فضلها . القول في قراءة العالم على المتعلم ... .. ١٣٨

تفسير قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ... » الآيات . الكلام على أن أهل الكتاب هم اليهود الذين كانوا يثرب ، وهم قريظة والنضير

وبنو قينقاع ، وأن المشركين هم الذين كانوا بمكة والمدينة وما حولها ، وهم

مشركو قريش . القول في معنى « منفكين » وفي البيئة التي أتتهم ... .. ١٤٠

تفسير قوله تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين ... » . في الآية دليل على

وجوب النية في العبادات . معنى « حنفاء » ... .. ١٤٤

### سورة « الزلزلة »

الكلام على فضائل هذه السورة ... .. ١٤٦

تفسير قوله تعالى : « إذا زلزلت الأرض زلزالها ... » الآيات . الكلام على زلزلة

الأرض وإخراج أنفائها . أقوال العلماء في حديث الأرض بأخبارها ... .. ١٤٧

تفسير قوله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ... » بيان أن هذا مثل

ضربه الله تعالى بأنه لا يغفل من عمل ابن آدم صغيرة ولا كبيرة . كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسمى هذه الآية : الآية الجامعة الفاعدة ... .. ١٥٠

### سورة « والعاديات »

تفسير قوله تعالى : « والعاديات ضبغا ... » اختلف في « العاديات » ، أمي

الخيل تعدو في سبيل الله ، أم هي الإبل في الحج ، ودليل كل . الكلام على معنى

صفحة

- الضبيح . واختلف أيضا في « الموريات » أم الخيل أم الإبل . قول أهل  
 اللغة في معنى النفع ... .. ١٥٣  
 تفسير قوله تعالى : « إن الإنسان لربه لكنود » . بيان أن الكافر طبع على  
 كفران النعمة . معنى الكنود في اللغة ... .. ١٦٠

### سورة « القارة »

- تفسير قوله تعالى : « القارة . ما القارة ... » الكلام على القارة ، وأنها تفرع  
 الخلائق بأهوالها وأفزعها ... .. ١٦٤  
 تفسير قوله تعالى : « فاما من تقلت موازينه ... » القول في الميزان الذي يوزن به  
 أعمال بني آدم . لم سميت جهنم هاوية ... .. ١٦٦

### سورة « التكاثر »

- تفسير قوله تعالى : « ألهاكم التكاثر... » أقوال العلماء في سبب نزولها . الكلام  
 على زيارة القبور وأن زيارتها من أعظم الدواء للقلب القاسى . القول في أنه ينبغي  
 لمن قسا قلبه وأراد علاجه أن يكثر من ذكر الموت ، ويواظب على مشاهدة  
 المحتضرين ، وزيارة قبور أموات المسلمين . القول في الآداب التي يتأدب بها  
 من عزم على زيارة القبور . بيان أن هذه السورة تضمنت القول في عذاب  
 القبر ، وأن الإيمان به واجب ... .. ١٦٨  
 تفسير قوله تعالى : « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » . الكلام على قصة مالك  
 ابن التيهان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ، رضوان الله عليهم .  
 بيان اختلاف أهل التأويل في النعيم المستول عنه على عشرة أقوال ... .. ١٧٤

### سورة « والعصر »

- تفسير قوله تعالى : « والعصر . إن الإنسان لفي خسر... » أقوال العلماء في العصر  
 المقسم به . أقوالهم فيمن حلف ألا يكلم رجلا عصرًا ... .. ١٧٨

## سورة « الهمة »

تفسير قوله تعالى : « ويل لكل همزة لمزة ... » القول في الهمزة اللزة . بيان أصل

الهمزة واللزة . الاختلاف فيمن نزلت فيه هذه السورة . الكلام على الخطمة ١٨١

## سورة « الفيل »

تفسير قوله تعالى : « ألم تركيب فعل ربك بأصحاب الفيل » بيان أن هذا الخطاب

للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه عام . الكلام على قصة أصحاب الفيل .

اختلاف العلماء في تاريخ مولده صلى الله عليه وسلم بالنسبة لعام الفيل .

بيان أن قصة الفيل كانت من إرهاباته صلى الله عليه وسلم ... .. ١٨٧

تفسير قوله تعالى : « وأرسل عليهم طيرا أبابيل ... » أقوال العلماء في صفة الطير

التي أرسلها الله تعالى على أصحاب الفيل . كلام أهل اللغة في معنى « أبابيل

ومجمل » . كيفية هلاكهم بالجحارة ... .. ١٩٦

## سورة « قريش »

تفسير قوله تعالى : « لإيلاف قريش ... » . اختلاف العلماء في اتصال هذه السورة

بالتى قبلها في المعنى ، الكلام على إيلافهم . نسب قريش . اختلف في تسميتهم

قريشا على أربعة أقوال . الكلام على رحلة الشتاء والصيف . توجيه قول مالك :

الشتاء نصف السنة ، والصيف نصفها ... .. ٢٠٠

## سورة « الماعون »

تفسير قوله تعالى : « أرايت الذى يكذب بالدين ... » اختلاف الأقوال فيمن

نزلت فيه هذه السورة . كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان .

الكلام على السهو في الصلاة . بيان حقيقة الرياء . القول في إظهار العمل

إن كان فريضة ، وإخفائه إن كان تطوعا ، بيان المراد من منع الماعون ،

وأن فيه إثني عشر قولا ... .. ٢١٠

### سورة « الكوثر »

تفسير قوله تعالى : « إنا أعطيناك الكوثر » قول أهل اللغة في معنى الكوثر .

اختلاف أهل التأويل في الكوثر الذي أعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ... ٢١٦

تفسير قوله تعالى : « فصل لربك وانحر ... » أقوال العلماء في معنى الصلاة

والنحر . القول فيمن نحر قبل الصلاة . اختلاف العلماء فيمن وضع يمينه على

شماله في الصلاة . واختلافهم في الموضع الذي عليه توضع اليد . اختلافهم أيضا

في رفع اليدين في التكبير عند الافتتاح والركوع والرفع من الركوع والسجود ... ٢١٨

تفسير قوله تعالى : « إن شئت لك هو الأبر » الكلام على سبب نزول هذه الآية .

أقوال أهل اللغة في معنى الأبر ... ٢٢٢

### سورة « الكافرون »

بيان ما جاء في فضلها ، وأنها تعدل ثلث القرآن ... ٢٢٤

تفسير قوله تعالى : « قل يا أيها الكافرون ... » القول في سبب نزول هذه السورة .

بيان أن القرآن نزل على أساليب العرب ، ومن مذاهبهم التكرار لإرادة التأكيد

والإفهام ، كما أن مذاهبهم الاختصار لإرادة التخفيف والإيجاز . الاختلاف

في نسخ هذه السورة ... ٢٢٥

### سورة « النصر »

تفسير قوله تعالى : « إذا جاء نصر الله والفتح ... » بيان المراد بهذا النصر ، ومعناه

لغة . قول بعض العلماء إن المراد بالناس في هذه السورة هم أهل اليمن . بيان

أن الله تعالى أخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بحضور أجله بتزول هذه السورة .

القول في استغفاره صلى الله عليه وسلم ، وهل كان تعبدا ، أو تنبيها لأتمته خشية

أن يتركوا الاستغفار ... ٢٢٩

صفحة

## سورة «تبت»

تفسير قوله تعالى : «تبت يدا أبي لهب وتب ...» القول في سبب نزول هذه  
السورة . بيان ما كان يفعله أبو لهب وأمراته بالرسول صلوات الله عليه ...  
أقوال العلماء في تكتية أبي لهب . بيان أن ولد الرجل من كسبه . القول في أن  
أمرأة أبي لهب كانت تمشي بالنخبة بين الناس . التحذير من النخبة ، وأنه  
لا يدخل الجنة تمام . أفعال امرأة أبي لهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلام أهل اللغة في معنى المسد ... .. ٢٣٤

## سورة «الإخلاص»

تفسير قوله تعالى : «قل هو الله أحد ...» الكلام على معنى «أحد» ومعنى  
«الصمد» . بيان أن هذه السورة نزلت جواباً لأهل الشرك لما قالوا لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم : صف لنا ربك . القول في الأحاديث الواردة في هذه  
السورة ... .. ٢٤٤

## سورة «الفلق»

تفسير قوله تعالى : «قل أعوذ برب الفلق ...» الكلام في فضلها . قول أهل  
اللغة في «الفلق والفاسق» . اختلاف العلماء في النفث عند الرقية . الكلام  
في معنى الحسد ، وأنه مذموم . القول في أن الحاسد بارز ربه من خمسة  
أوجه ... .. ٢٥٢

## سورة «الناس»

تفسير قوله تعالى : «قل أعوذ برب الناس ...» بيان ما جاء في الوسواس الخناس ٢٦٠